ترجمة المصطلح. مح 1

**التعاريف**:

المصطلح في **اللغة والاصطلاح**:

في **اللغة**:

الأصل في كلمة المصطلح أنها مصدر ميمي للفعل اصطلح، آتٍ (صلح)، وقد جاء في **معجم مقاييس اللغة** لابن فارس أن " الصاد واللام والحـاء أصـل واحد يدل على خلاف الفساد ".

ويرى ابن منظور في **لسان العرب** أن" الـصلاح : ضـد الفساد: صلح يصلح ويصلح صلاحا وصلوحا(...) نقيض الفساد " .

بينما نجد في **المعجم الوسيط** (" صلح) صلاحا وصـلوحا : زال عنـه الفـساد (...)، (و اصطلح) القوم: زال ما بينهم من خـلاف، وعلـى الأمـر : تعـارفوا عليـه اتفقـوا . (تصالحوا): اصطلحوا (...)" . (الاصطلاح): مصدر اصطلح وهو " اتفاق طائفة على شيء مخصوص ولكل علم اصطلاحاته" .

في **الاصطلاح**:

**في الثقافة العربية**:

يرى **الـشريف الجرجـاني** في كتاب **التعريفات** أن" الاصطلاح هو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر، لبيان المراد، وقيل الاصطلاح لفظ معـين بـين قوم معينين " .

وفي الجهود العربية الحديثة نجد في المعجم الوسيط، " ترجم-ترجمة - ترجم الكلام أو عنه: نقله من لغة إلى أخرى. - ترجم الكلام : بينه. - ترجم له: ذكر سيرته وحياته. - ترجم عنه: أوضح أمره.

تتعدد التعريفات الاصطلاحية للترجمة وتتضارب، وربما تختلف اختلافا بسيطا في صياغتها لاختلاف المناهج المعتمد عليها، واختلاف النظريات التي يلجأ إليه الباحثون كل بحسب فهمه ، غير أن " جلها تتفق على وجود لغتين هما لغة المصدر ولغة الهدف، إذ أن الترجمة هي تعبير عن ما هو مكتوب في لغة أولى )لغة المصدر( إلى اللغة الثانية 2 وهي )اللغة الهدف(."

أما في اللغات الأوروبية فإن الكلمات التي تطلق على المصطلح متقاربة إلى حـد بعيد في النطق والرسم، ففي الفرنـسية نجـد كلمـة (terme) ،(وفـي الانجليزيـــة (term) - ، وفي الإيطالية (termine)، وفي الإسبانية (termino)، وفي البرتغالية (termo) وف ي جملة من اللغات السلافية كالروسية ، والرومانية، والبلغارية، والتشيكية، والسلوفينية (termine).

يحصر الباحث محمود فهمي حجازي معنى المصطلح في هذه اللغات مجتمعة،

1. في الاستخدام العام: تدل الكلمة في لغـات أوروبيـة كثيرة على الحد الزمني أو المكاني أو على الـشرط،
2. و تدل فـي الا سـتخدام المتخصص على أية كلمة أو تركيب يعبر عن مفهوم أو فكرة . والمعنى الأساسي يتلخص في التحديد من حيث الزمن أو المكان أو الشرط أو الدلالة المتخصصة

ويرى الباحث نفسه أن أفـضل تعريـف أوروبـي اتفـق عليـه المتخصصون في علم المصطلح هو التعريف التالي : " **الكلمة الاصـطلاحية أو العبـارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها، أو بالأحرى استخدامها وحـدد في وضوح . هو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة، وواضح إلى أقـصى درجـة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى ويرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري"**

ولعل اللافت في التعريفات الغربية للترجمة، والذي يمكن اعتباره تعريفا أكثر دقة من غيره، هو تعريف يوجين نايدا صاحب فكرة التكافؤ في نظرية الترجمة، حيث يقول: هي عملية تحويل نص من لغة المصدر language source إلى لغة الهدف langage target وذلك من خلال عمليات التحليل analysis والتحويل transfer عادة وا ".restracting الصياغة

وفي المحصلة، يمكن تلخيص الفكرة بأن المصطلح يتجاوز كونه مجرد إطلاق لغوي يرسو على دلالة جاهزة، تنتقل من ثقافة إلى أخرى، أو من منظومة معرفية إلى غيرها، أو من لغة إلى سواها.

هو مبدأ معرفي يقوم على استجماع مادة معرفية بزخمها، وكثافتها، وقدرتها على الانتقال بين أرضيات المعرفة انتقالا سلسا يضمن سلامة المفاهيم، على أساس من الأمانة والمرونة، وعلى قاعدة من الوضوح بما يحفظ للدلالات وجودها.

بالنظر إلى أهميته، يعتبر المصطلح مفتاح العلوم، لا من حيث تأصيلها ولكن من حيث تثبيت المفاهيم التي تقوم عليها المعرفة ذاتها، إذ ترك المعارف بلا مفاتيح هو بمثابة الزرع في أرض غير ذي زرع، فلا تتمايز المعارف إلا بما يضبط حقائقها، ويحيز دلالاتها، وهو الدور الذي يقوم به المصطلح.

لم يكن دور الأعمال الراصدة لهذا الدور، كالمعاجم والموسوعات والكتب الخاصة، في حكم النافلة التي تعتبر ما تقوم به إضافة غير نوعية، بل يرتقي هذا الدور إلى منزلة المؤسس الذي لا يختلف في شيء عن الجهود التأسيسية التي تطبع كل عمل علمي وكل جهد هادف.